

معجم البلدان

وصار الأمر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من أثباته وما زال محسنا إلى دريم حتى استأذنه دريم في الحج فأذن له فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان إلى يعقوب فنقم عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الأمر إلى أخيه عمرو بن الليث فوفقت بينه وبين إسماعيل الساماني حرب أسر فيها عمرو بن الليث فلم يفلح بعد ذلك وإنما ذكرت قصتهم هنا مع إعراضي عن مثلها لأنك قل ما تجدها في كتاب ولقد غيرت علي مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خيرا حتى وقفت على هذا فكتبته .

قرورى بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وراء أخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيويه هو فعول فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد وقروت السهم أي قصدته والقرو أيضا شبه حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم ترده الإبل والغنم وكذلك إن كان من خشب والقرو كل شيء على طريقة واحدة والقرو أصل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو ميلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرر الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لأنها في آخر الاسم ألفا ويجوز أن يكون من القرا وهو الطهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله ويجوز أن يكون فعولى من قولهم امرأة قرور لا تمنع يد لامس لأنها تقر وتسكن ولا تنفر والقرو الماء البارد يغتسل به وقد اقتدرت به وأصله من القر وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير وقرورى موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعا وبقرورى يفترق الطريقان طريق النقرة وهو الطريق الأول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز بين قرورى ومرورياتها قال السكوني وقال السكري قرورى ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة وأنشد قول جرير أقول إذا أتيت على قرورى وآل البيد يطرد اطرادا عليكم ذا الندى عمر بن ليلى جوادا سابقا ورث الجيادا فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا كعب بن مامة الإيادي وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائي وقال المهلبى قرورى ماء بحزن بني يربوع قال جرير أقول إذا أتيت على قرورى وآل البيد يطرد اطرادا .

القروط موضع في بلاد هذيل قال ساعدة بن جؤية الهذلي ومنك هدو الليل برق فهاجني يصدع رمدا مستطيرا عقيرها أرقى له حتى إذا ما عروضه تحادت وهاجتها بروق تطيرها أضربه ضاح فنبطا أسالة فمر فأعلى حوزها فخصورها فرحب فأعلام القروط فكافر فنخلة تلى طلحها فسدورها